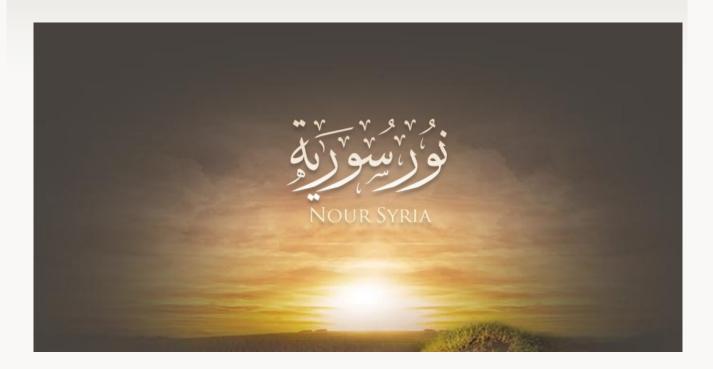
إدمان لا فكاك منه الكاتب : النورس التاريخ : 2 مارس 2013 م المشاهدات : 8275



وتهزُّني عظمُ الحبائل في دمي أبكي على الإنسان للإنسان

تلك الضمائر في الصدور تجمّدتْ ركلَ الصقيع عباءتي فكواني

أين العروبة أين أهل ديارنا نور الكرامة في رحى النسيان

صعدَ النفاق إلى السنام فخلته ذهباً وعسف الناس في روغان

> وكذا الحقيقة في الضآلة هالة كذبٌ وتلفيق على الديان

سيف الطغاة مضرج بدمائنا يسطو على الأطفال في هذيان

وجع التراب صراخةُ متراكبٌ وعلا النداءُ فهدَّ هدَّ كياني

مرض الأديم وشاخ قلب متيمٍ والنفس في خور من الغثيان

وشآم في الحفرات ينهشها البلا تبكي على الأطفال والأركان

قلبي شهابٌ والعيون مجرَّة روحي تحارب سارق الأوطان

ولظى الصواعق في الزوايا نازل وصدى الرعود ملاحم الثوران

قد زارني طيف السماء يعودني رقَّ الملاك لحالتي فرقاني

فوقفت من نور الإله وراعني صخب الشعاع ورعشة النيران

وتسارع الخطرات توقدُ بعضها تلك الحناجر من هدير جَناني

خلف الوشاح جلست أوصد ذكرها فنما هواها من رحيق دِناني

أدمنت حبك يا شآم لأنني في العشق موؤود بلا أكفان

ذا ياسمينك في الثنايا شهوة الليل أوغل والبياض أماني

ووشمت طيفك في الشغاف غلالة أنت الجمانة في حضيض زماني

> لا وقت للشجن الكبير وإنني أبعدتُ عني حارق الأشجان

حبي حماة وروح الشطِّ أغنية ودمي يضاجع (عاصي) الألحان

> آذار يومض في السفوح وبعده أيار يومئ للسنونو الحاني

وردية تلك البراري أرضنا صفر البراعم رائعات جناني

واخضرَّت ِ الأجمات تسقيها الدما وتمايلت سكرى من الإدمان

واهتزت الحبّات حتى أينعت عبر الحقول شقائق النعمان

عشقُ البلاد مرووَّة وغريزة يهدي القلوب لهدأةٍ وأمانِ

المصادر: